أثر آراء الأخفش الأوسط (ت٢١٥ هـ) النحوية في توجيه النص القرآني – دراسة في ضوء شروح اللمع

كوثر فليح عبد الموسوي
المديرية العامة للتربية في محافظة المثنى ، العراق
mast1.kawtharfleeh@mu.edu.iq
الأستاذ الدكتور باسم خيري خضير
كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة المثنى ، العراق
Khairey96@mu.edu.iq

The impact of the grammatical views of Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH) on directing the Qur'anic text

Kawthar Falih Abdel-Moussawi
Directorate General of Education in Muthanna Governorate , Iraq
Prof. Dr. Basem Khairy Khudair
College of Education for Human Sciences , Al-Muthanna University , Iraq

الملخص:-

أتكسب الدراسات أهميتها من أهمية المتن المدروس وبما أن آراء الأخفش الأوسط هي موضوع البحث أكتسب الموضوع أهميته منه ؛ لأن الأخفش يمثل فكرا نحويا كثرت الدراسات حوله فهو تلميذ سيبويه بل أبرع تلاميذه، وقد كان على علم دقيق بمنهج سيبويه، فقد قال عنه الكسائي: لم يكن في البصريين من هو أعلم من الأخفش بالكتاب، كذلك مؤلفاته التي حفلت كتب النحو بالنقل منها والأخذ عنها، والتي لم يصل إلينا إلا بعض منها، وقد حفلت كتب النحاة بآرائه والاستشهاد بها دليلا على أهميتها، وقد وصلنا من نتاجه الغزير كتابه "معاني القرآن" وكانت أغلب الآراء التي نُقلت عنه مأخوذة منه، ولهذه الآراء أثر في توجيه النصوص القرآنية، إذ كان للأخفش فكره الخاص في بيان معنى الآيات، فلا تخلوا الكتب التي درست النص القرآني قديمًا ولا حديثًا من آرائه النحوية، إذ أن علم النحو من أوائل علوم اللغة التي نشأت لخدمة القرآن الكريم، فقد بنى النحاة قواعد النحو على أساليب القرآن الكريم، وما ورد فيه من قراءات ، وفكان يوجه معنى الآية وفق ما يراه لها من معنى، ويستشهد عليه بشواهد من الشعر، أو ما ورد من قراءات، أو لهجات، وقمت بدراسة هذه الآراء دراسة تحليلية في ضوء آراء النحاة، وأما الهدف من الدراسة هو بيان أثر الفكر النحوي للأخفش في توجيه النصوص القرآنية، والمسائل التي تطرق لها البحث تأخذ جوانب متعددة فمرة يستدل الأخفش على صحة رأيه بالنص القرآني ويبين معناه وفق رأيه، ومرة أخرى ذهب إلى توجيه قراءة على معنى يتناسب معها، حتى لا تخطأ هذه القراءة. وقد اخترت متنا نحويا وهو شروح كتاب اللمع لابن جني وكانت آراء الاخفش موضع البحث مستقاة من تلك الشروح.

الكلمات المفتاحية : الأخفش الأوسط ، النص القرآني ، شروح اللمع ، الواسطي ، إبن جني .

Abstract:-

The studies gain their importance from the importance of the studied text . and since the opinions of the middle Al-Akhfash are the subject of the research, the topic gained its importance from it, Because Al-Akhfash represents a grammatical thought, there have been many of his studies about him, He is Sibawayh`s student, but rather the best of his students. He was well aware of Sibawayh`s method. Al-kisai said about him: There was no one among the Basrians who was more knowledgeable than al-Akhfash in the book, as his writings that were full of grammar books by transferring and taking from them, Which only some of most of opinions them have reached us, and the grammarians 'books are full of his opinions and citing them is evidence of their importance. The meaning of the verses, the books that studied the Qur`anic text, ancient or modern, should not be devoid of its grammatical opinions, as the science of grammar is one of the first linguistic sciences that arose to serve the Holy Qur`an, The verse according to what he sees of its meaning, and he cites evidence from poetry, readings, or dialects. Which the research touched on take aspects Several times, al-Akhfash infers the correctness of his opinion with the Qur`anic text and clarifies its meaning according to his opinion, and again he went to direct a reading on a meaning that fits with it, so as not to mistake this.

Key words : Al-Akhfash Al-Awsat , Annotations to the Luma , Orientation of the Qur'anic text .

المقدمة :

يقدم هذا البحث (أثر آراء الأخفش الأوسط النحوية في توجيه النص القرآني دراسة في ضوء شروح اللمع) مجموعة من الآراء التي نُقلت عن الأخفش في توجيه النص القرآني، وكثيرًا ما نلحظ في الدراسات والكتب التي تناولت الأخفش ودرست الرأي الذي قاله في مسألة نحوية مستدلًا عليها بالشاهد القرآني، بأن الأخفش قد خرج عن إجماع النحاة في هذه المسألة، أو خالف المشهور فيها، ولكن دراسة توجيهه لتلك القراءة يُظهر أنه كان له نظرة مختلفة بثها في ثنايا آرائه التي وصلتنا، وقد اخترنا هذا الموضوع للبحث لما له من أهمية في الدراسة النحوية ؛ لأنه لا يخلو كتاب من كتب النحو من الاحتجاج بالشاهد القرآني، إذ يذكره النحاة سعيًا إلى إثبات رأيهم، وتقويته وتأكيد حجيته، وكان الأخفش ممن احتج بالقراءات، أو ذكر معنى لأداةٍ أو حرف ورد في نص قرآني واختلف النحاة في بيان معناه أو إعرابه لبيان معنى الآية القرآنية، وكانت المصادر الأساسية لتلك الآراء هي شروح اللمع ، وكتاب معاني القرآن للأخفش، ومن ثم قدمنا للبحث بمدخل تضمن التعريف بالشروح المعتمدة واهميتها، ولم يذكر البحث تعريفًا بالأخفش لأنه قد استوفت الدراسات حوله التعريف به، ولأن له من الشهرة ما لا حاجة بنا إلى تفصيل القول في اسمه ونشأته وحياته، وخصصنا مادة البحث الرئيسة للمسائل التي كان للأخفش فيها رأي ووجّه على ضوئه النص القرآني، ثم خاتمة بيّنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها، ونسأل الله السداد في القول والعمل إنه وليُّ ذلك، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

المدخل :

تمثل شروح اللمع المتن الذي تنطلق منه الدراسة، فقد تناقل شرّاح اللمع آراء للأخفش الأوسط احتج فيها بالقراءات القرآنية، أو كان الشاهد القرآني دليل الأخفش لما ذهب إليه من رأي، فاعتمد البحث مجموعة من شروح اللمع نُعرّف بها وبمؤلفيها في سطور موجزة.

الشروح المعتمدة في البحث مرتبة حسب وفاة الشرّاح:

أولًا: شرح اللمع للثمانيني: هو عمر بن ثابت أبو القاسم الثمانينيّ النحويّ الضرير، إمامٌ فاضلٌ، وأديبٌ كاملٌ، أخذ عن ابن جني[١]، وكان خواص الناس في ذلك الوقت يقرأون على أبي القاسم عبد الله بن برهان الأسديّ، وعمومهم يقرأون على الثمانينيّ[٢]، لم تذكر المصادر سنة ولادته، أمَّا وفاته فكانت في سنة اثنين وأربعين وأربعمائة، وقد لقب

بالثمانينيّ نسبة إلى سوق ثمانين، بلدة صغيرة في الموصل، ويقال أنَّها أول مدينة بُنيت بعد الطوفان، بناها الثمانون الذين نجوا في سفينة نوح فَسُمِيتْ بهذا الاسم[٣]، له تصانيف منها: شرح كتاب اللمع، والفوائد والقواعد، والمفيد، وكل ذلك في النحو، وشرح التصريف[٤].

ثانيًا: شرح اللمع لابن برهان العكبري: عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن برهان، ويكنى بأبي القاسم الأسديّ[٥]، العكبريّ النحويّ، لغوي، ونحويّ، ونسابة، وإخباري[٦]، كان من العلماء القائمين بعلوم كثيرة، منها النحو واللغة، ومعرفة النسب والحفظ لأيَّام العرب وأخبار المتقدمين ، ولـيس له أُنْسٌ شديدٌ بعلم الحديث ولم يروِ شيئاً من الحديث[٧]، وقرأ على عبد السلام البصري(ت٤٠٥ه) وأبي الحسن السمسميّ (ت٤٢٠ه)، كان أوَّل الأمر مُنَجِّماً، ثم صار نحوياً، وكان حنبلياً ثم صار حنفياً[٨]، ويحكى عنه أنَّه كان يقول: " الحمد لله لأنّي كنت مُنَجِّماً فصرتُ نحوياً وكنت حنبلياً فصرت حنفياً عدلاً[٩] "، وتوفي سنة (٤٥٦ه)، ومن مؤلفاته: كتاب شرح اللمع .

ثالثًا: شرح اللمع للواسطي: هو القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي الضرير، ويكنى بأبي نصر النحوي، لم تذكر المصادر تاريخ ولادته، وإنَّما ذكرت أنَّه توفي سنة (٤٦٩ه) في مصر، رحل الواسطي إلى بغداد، ولقي فيها أصحاب أبي علي، وتنقل في البلاد حتى استوطن في مصر، فقرأ عليه أهلها ، وأخذ عنه أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بَابْشَاذَ رؤبة (٤٦٨ه)، وزوجه أُخته، وكان ابن بَابْشَاذَ يخدمه وبه انتفع[١٠]، ومن مصنفاته: كتاب شرح اللمع، وكتاب في النحو رتبه على أبواب الجمل، وشرح من كل باب مسألة[١١].

رابعًا: كتاب البيان في شرح اللمع للعلوي: عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين، العلويّ، الكوفيّ، الزيديّ، ويُكنّى بأبي البركات[١٢]، ولد في الكوفة سنة (٤٤٢ه)، ورحل إلى الشام، وسمع من جماعة، وأقام بدمشق وحلب مدَّة، فالتقى بشيخه أبي القاسم زيد بن علي الفارسيّ ، فلزمه، وقرأ عليه كتاب الإيضاح لأبي علي، ويُعدُّ العلويّ إماماً من أئمة النحو واللغة والفقه والقراءات والحديث[١٣]، أخذ النحو عن أبي القاسم زيد بن علي الفارسيّ، عن أبي أبي الحسين بن عبد الوارث(٤٢٨ه)، عن خاله عن أبي علي الفارسيّ، وأخذ عنه أبو السعادات ابن الشجري (ت٥٤٢ه)، وأبو محمد ابن بنت الشيخ (ت٥٤١ه)[١٤]، وسمع أيضاً أبا الفرج محمد بن علَّان الخازن (ت٥٣٩ه) في الكوفة، وفي بغداد سمع أبا بكر الخطيب

البغدادي (ت٤٦٢ه)، وابن النَّقور (ت٤٩٠ه)[١٥]، قال فيه السمعاني: " كان خشن العيش، صابراً على الفقر، قانعاً باليسير"[١٦]، كما قال فيه: " سمعته يقول أنا زيديّ المذهب، لكنّي أفتي على مذهب السلطان، يعني أبا حنيفة[١٧] "، توفي الشريف العلوي سنة (٥٣٩ه) [١٨]، ومن مؤلفاته شرح اللمع[١٩].

خامسًا: شرح اللمع للأصفهاني: هو علي بن الحسين بن علي الضرير النحويّ، الباقوليّ، الأصفهانيّ، المعروف بالجامع أو جامع العلوم، ويكنى بأبي الحسن[٢٠]، لم تذكر المصادر تاريخ ولادته، ومصادر علمه، غير أنَّ السيوطي قال عنه في بغية الوعاة: " قال البيهقي في الوشاح: هو في النحو والإعراب كعبة لها، أفاضل العصر سدنة، وللفضل بعد خفائه أسوة حسنة "[٢١]، وتوفي الأصفهانيّ سنة (٥٤٣ه) ، ومن تصانيفه: شرح اللمع، وشرح الجمل، والجوهر، والمجمل، والاستدراك على أبي علي، والبيان في شواهد القرآن، وعلل القراءات[٢٢]، وكتاب كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في علل القرآن[٢٣].

سادسًا: الغرة في شرح اللمع لابن الدّهان: ابو محمد سعيد بن المبارك بن علي بن عبدالله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن عباد وقيل يرجع نسبه إلى الصحابي أبي اليسر كعب بن عمرو الأنصاري [٢٤]، ولد بنهر طابق، وكان أصله من بغداد من محلة المقتدية، ويذكر المترجمون أنه انتقل من بغداد إلى أصفهان ثم عاد إلى بغداد واستوطنها زمنًا ثم خرج طالبا دمشق فلما اجتاز الموصل طلبه وزيرها الجواد الأصفهاني وأكرمه وصدره للإقراء والتأليف وبقي فيها حتى وفاته، مؤلفاته شرح الإيضاح والتكملة، شرح اللمع المسمى الغرة، كتاب تفسير القرآن، كتاب النهاية في العروض، كتاب الدروس، وكتاب الفصول، وكتاب الاضداد في اللغة طبع بتحقيق دكتور محمد حسين آل ياسين وغيرها من المصنفات التي ألفها ابن الدهان وتوفي في الموصل سنة (٥٦٩ه). [٢٥]

سابعًا: كتاب المتبع في شرح اللمع لأبي البقاء العكبري: وهو عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين العكبري، المعروف بأبي البقاء النحوي الضرير، ولد سنة (٥٣٨ه)، وهو من أهل باب الأزج وهي محلة كبيرة تقع شرق بغداد، وأصله من عكبرا، قرأ النحو واللغة والأصول والحساب والخلاف والفرائض، ورُحل إليه من الأقطار، كان أديبًا ذو معرفة بعلوم القرآن والجبر والمقابلة وغوامض العربية، أصيب بالجدري وهو صبي فعُمي، وله مؤلفات منها: إعراب القرآن، وتفسير القرآن الكريم، وإعراب الشواذ من القرآن، والصباح

في شرح لإيضاح، والمتبع في رشح اللمع، واللباب في علل البناء والإعراب، وغيرها من المصنفات، توفي سنة (٦١٦ه) [٢٦].

ثامنًا: توجيه اللمع لابن الخبّاز: أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي الشيخ شمس الدين بن الخباز، الإربليّ، الموصليّ، النحويّ، الضرير[٢٧]، كان ابن الخباز علَّامة زمانه في النحو واللغة والفقه والعروض والفرائض، توفي في الموصل سنة سبع وثلاثين وستمائة، ومن مصنفاته: النهاية في النحو، وشرح ابن معطٍ[٢٨]، وشرح اللمع.

ذكرنا في السطور السابقة أن البحث يدور في طائفة من الآراء التي للأخفش فيها رأي وجّه في ضوئه معنى الآية القرآنية، ويمكن إيرادها على النحو الآتي:

المسألة الأولى : أنَّ بمعنى لعلَّ

نقل العلوي في كتابه البيان في شرح اللمع رأيًا في مجيء "أنَّ" بمعنى "لعلَّ" دون أن ينسب الرأي لقائل فقال: ((فأما قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٢٩]، و" إنَّها"، فالكسر على الابتداء، والفتح على معنى "لعلَّ" كقول الشاعر: (البيت من الطويل) [٣٠]

أريني جواداً مات هزلًا لأنّني ... أرى ما رأيتِ أو بخيلًا مُخلَّدا

والتقدير: لعلِّي أرى، ففتح "أنَّ" في موضع "لعلَّ" والله أعلم)) [٣١]، كما نقل هذا الرأي ابن الدهان في الغرة على أن من فتح همزة "أنَّ" في الآية قدرها بلعلَّ، كقولك: ائتِ السوقَ أنَّكَ تشتري لي شيئًا، أي: لعلَّكَ[٣٢]، واستشهد بقول الشاعر: (البيت من الكامل) [٣٣]

عوجا على الطَّلَلِ القديم لأنّنا ... نبكي الدِّيارَ كما بكى ابنُ حذامِ

فذكر شارحا اللمع العلوي وابن الدهان هذا الرأي دون نسبه، والذي وجدته في كتاب "معاني القرآن" يشير إلى أن الأخفش قد ذكر هذا الرأي وأيده فقال: ((وقال: ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ، وقرأ بعضهم[٣٤]، { أنَّها }، وبها نقرأ، وفَسَّر على: "لعلَّها"، كما تقول العرب: "اذهب إلى السوق أنَّك تشتري لي شيئًا"، أي: لعلَّكَ، وقال الشاعر أبو النجم: (البيت من الرجز)[٣٥]

قلتُ لشيبانَ: ادنُ من لقائه ... أنَّا نُغَذّي القومَ من شوائه

في معنى: لعلَّ)) [٣٦]، فالأخفش اعتدَّ بقراءة فتح الهمزة؛ لأن معنى الآية يختلف، فقد نقل سيبويه قول الخليل فيها فقال: ((وسألته عن قوله عز وجلَّ: { وما يشعركم إنّها إذا جاءت لا يؤمنون }، ما منعها أن تكون كقولك: ما يدريك أنه لا يفعل؟ فقال: إنّها إذا جاءت لا يؤمنون. ولو قال: وما يشعركم أنَّها إذا جاءت لا يؤمنون، كان عذرًا لهم)) [٣٧]، فلم يؤيد الخليل فتح الهمزة؛ لأنه سيكون عذرًا لهم، فقد أبهم أمرهم فلم يخبر عنهم لا بإيمانٍ ولا بغيره فلا يحسن تعليق "أن" بيشعركم؛ لأنه يصير عذرًا لهم، وعلى قراءة الكسر على الاستئناف كأنه أخبر عنهم أنها إذا جاءت لا يؤمنون، ويكون الكلام قد تم قبلها، أي: ما يشعركم ما يكون منهم[٣٨]، ولهذا ذهب الأخفش إلى تخريج معنى "أنَّ" ب" لعلَّ" على قراءة فتح الهمزة، وقال بها نقرأ، أي أنه مع قراءة فتح الهمزة وتكون بمعنى "لعلّ"، ورأيه هذا لم ينسبه الشارحان له.

المسألة الثانية : ما في التعجب

نقل شرّاح اللمع آراءً للأخفش في (ما) في التعجب، ويبدو أن له فيها آراء مختلفة كما ذكر ذلك الشرّاح ونحاة آخرين، وقد تناولتها دراسات كثيرة؛ لأن هذه المسألة قد اشتهرت عن الأخفش في تعدد آرائه فيها، وقد نقل الثمانيني رأيين، تابعه بقية الشرّاح في أحدها، وتفرد هو في الآخر، فنقلوا عن الأخفش أنه يرى: أن (ما) في التعجب في صيغة (ما أفعله) موصولة بمعنى الذي، وهي مرفوعة بالابتداء، وما بعدها في موضع صلتها، والخبر مقدر محذوف [٣٩]، وممن نقله أيضًا من النحاة ابن السراج، وأبو البركات الانباري دون أن ينسبه للأخفش، وابن يعيش، وابن مالك، والمرادي، وابن هشام [٤٠]، وقد تباينت الآراء حول رأي الأخفش هذا فقد ذهب بعضهم إلى القول بأنه رأيٌ فاسد؛ لأنه لا يجوز أن تقدر شيئًا لا يظهر في النظم ولا النثر، وايضًا أن الصلة ما هي إلا توضيح للموصول، وكذلك الصفة هي توضيح للموصوف، أما التعجب فالغرض منه الإبهام فيتناقض اجتماعهما [٤١]، وقد ذهب ابن مالك إلى ردْ قول الأخفش فقال: ((فيتحصل أيضًا بقوله هذا إفهام وإبهام، فحصول الإفهام بذكر المبتدأ وصلته وحصول الإبهام بالتزام حذف الخبر؛ إلا أن هذا القول يستلزم مخالفة النظائر من وجهين: تقديم الإفهام وتأخير الإبهام، والمعتاد فيما تضمن من الكلام إفهامًا وإبهامًا تقديم ما به الإبهام وتأخير ما به الإفهام.... والثاني كون الخبر ملتزم الحذف دون شيء يسد مسدّه، والمعتاد في الخبر الملتزم الحذف أن يسد مسده شيء يحصل به

استطالة، وكون الخبر محذوف دون استطالة حكم لا نظير له)) [٤٢]، وكانت هذه الحجج التي ذكرها النحاة في ردّهم مذهب الأخفش في (ما) في كونها موصولة، وأما الرأي الثاني الذي نقله الثمانيني عن الأخفش فقال: ((ومرة يقول: ما اسم نكرة، وما بعده وصف له وخبر المبتدأ مقدر محذوف)) [٤٣]، ونقله ابن يعيش، وابن مالك، وأبو حيان، والمرادي، وابن هشام أيضًا [٤٤]، وقد علل الثمانيني لردّه هذا الرأي بما علل به للرأي الأول، ويبدو أن للأخفش رأيا ثالثا في (ما) لم يذكره الشرّاح وذكرته كتب النحو الأخرى، وهو أنه يرى أن (ما) نكرة تامة بمعنى شيء غير موصولة، ولا موصوفة[٤٥]، وهو بهذا متابع لمذهب الخليل وسيبويه فقد قال سيبويه: ((وذلك قولك: ما أحسن عبدالله، زعم الخليل أنه بمنزلة قولك: شيء أحسن عبدالله، ودخله معنى التعجب، وهذا تمثيل ولم يُتَكلَّم به)) [٤٦]، وهذا الرأي ذكره الأخفش في معاني القرآن فقال: ((وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ [٤٧]، ف "ما" ههنا اسم وليست له صلة؛ لأنك إن جعلت { يعظكم به } صلة ل "ما" صار كقولك: إنَّ الله نعم الشَّيء، أو نعم شيئًا، فهذا ليس بكلام)) [٤٨]، وهو بقوله هذا يوافق الخليل وسيبويه، والذي يمكن أن نصل إليه فيما نقله الشرّاح والنحاة أن للأخفش في (ما) ثلاثة مذاهب: الأول: ما تابع فيه سيبويه والخليل وجمهور النحاة في إنها نكرة تامة غير موصولة ولا موصوفة، والثاني: هو الرأي الأشهر بين آرائه بأنه جعلها موصولة وما بعدها صلة لها والخبر محذوف، والثالث: عدّها نكرة موصوفة، والجملة بعدها صفة لها، وخبرها محذوف، و قد رُدّ الرأيان الأخيران؛ لأن التعجب متضمن الإبهام، وإذا وصلتْ أو وصفت تناقض الجمع بينهما.

المسألة الثالثة: تقدير اللام مع " أنْ" الناصبة

انطلاقًا من المسألة السابقة في جواز دخول " ليت على أنَّ" وعدم جواز ذلك مع "لعلَّ" ينتقل ابن الدهان إلى جانب آخر في اجتماع "ليت مع أنّ" ويذكر رأيًا للأخفش في المسألة إذ قال: ((إن ليت تكتفي بـ "أنَّ" مع الاسم ولا تكتفي ب "أنْ" مع الفعل عند المحققين، وكذا نصَّ ابن السراج، وهما مصدران، وذلك لظهور الخبر مع " أنَّ" فأمّا الظنّ فإنَّ السماع يؤدّيك إلى أن تجعلهما سواء، أعني "أنَّ" و" أنْ" الناصبة للفعل، والدليل عليه قوله تعالى في قراءة من قرأ: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾ [٤٩]، بنصب "تكون" [٥٠]، وقوله تعالى: ﴿تَظُنُّوٓاْ أَن

﴿ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ (٥١)، وقوله تعالى: ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ (٥٢)، إذا قدرها: لأن يقولوا آمنا، وهذا مذهب الأخفش، وبعضهم يجيزه في " أنّ" ويأباه في "أن" إلّا مع مفعول ثانٍ، والأولى ما قدمناه، ووجدت كلام الأخفش يدلُّ على أنّه ليس مع الخفيفة شيء محذوف، والنحاة يعتقدون فيه أنّه يحذف مع الثقيلة)) (٥٣)، فالذي نقله ابن الدهان هو ما رآه النحاة في جعلهم "أنَّ و أنْ" سواء مع الظن، وينتقل إلى رأي الأخفش الذي قدر "اللام" مع "أنْ"، إلا أن بعض النحاة أجازوه مع "أنَّ" وردوه مع "أنْ" إلا أن يكون معها مفعول ثانٍ، ورأى ابن الدهان أن الأخفش لا يدل كلامه أنه قدر محذوف مع الخفيفة، ولكن كلامه هذا ينتقض بما نُقِلَ عن الأخفش في أنه يقدر محذوف؛ لأنهما لا يسدان إلا مسد مفعول واحد(٥٤)، وسيبويه هو من رأى أن الكلام مستغنٍ عن التقدير(٥٥)، وأما الشطر الآخر من هذه المسألة فهو تقدير اللام مع "أنْ" في الآية القرآنية، فتوجيه الآية يأخذ اتجاهين فقد وجّهة النحاس إعراب الآية بأن: ((أنْ الأولى في موضع نصب بحسب، وهي وصلتها مقام المفعولين على قول سيبويه، وأنْ الثانية في موضع نصب على إحدى جهتين، بمعنى: لأن يقولوا وبأن يقولوا، وعلى أن يقولوا، والجهة الأخرى أن يكون التقدير أحسبوا أن يقولوا)) (٥٦)، فأنْ الأولى هي وصلتها في موضع نصب سد مسد مفعولي "حسب" على قول سيبويه، وأما "أنْ" الثانية فعلى الوجه الأول وهو رأي الأخفش الذي يقدر حرف الجر فيكون المصدر المؤول من أن والفعل منصوبًا بنزع الخافض، وأما الوجه الثاني فيكون المصدر المؤول في موضع نصب سد مسد مفعولي حسب؛ لأن التقدير تكرار الفعل حسب، أي: أحسبوا أنْ يقولوا، وأما مكي بن أبي طالب فذكر لها توجيهين الأول: موضع نصب بحذف الخافض، والثاني: أن تكون بدلًا من الأولى (٥٧).

ونقل ابن الدهان أن الفارسي منع أن تكون " أن تقولوا" معمولًا للظنّ، ولكن الزجاج أجاز أن تكون معمولًا ب"حسبت"، وردّه الفارسي بأنها منصوبة على حذف حرف الجر، وهو بهذا موافق لمذهب الأخفش(٥٨)، كما نقل الأصفهاني –في مسألة أخرى – أن الأخفش يقدر حرف جر محذوف في قولهم: كلمته فاه إلى في، والتقدير: من فيه، وبهذا تكون كلمة

"فاه" منصوبة على نزع الخافض[٥٩]، وعليه فإن توجيه الأخفش لـ " أن يقولوا آمنا " هو أن المصدر المؤول من أنْ والفعل في موضع نصب بنزع الخافض وليست في موضع نصب على نية تكرار الفعل.

المسألة الرابعة : ما الموصولة اسم

نقل شارحا اللمع الأصفهاني وابن الخباز أن الأخفش عدَّ (ما) الموصولة اسمًا، وليس حرفًا كما ذهب الجمهور، فقال الأصفهاني: ((قلت: "ما" هذه حرف عندنا، وعند الأخفش اسم لأنه يدخل عليه عوامل الأسماء فصارت كالأسماء نحو الباء في { بما كانوا يكذبون } [٦٠]، والكاف في ﴿ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا ﴾ [٦١]، وحروف الجر من خصائص الأسماء ، قال: ولا يلزم أنه لا يعود إليه من الصلة ضمير ظاهر؛ لأني أقدر الهاء في الصلة، ويكون الهاء كناية عن المصدر؛ لأن ذكر الفعل ذِكرُ المصدر فتقدير قوله: { كما نسوا } أي: كما نسوه، فالهاء كناية عن النسيان وهو يعود إلى (ما) المنبئ عن النسيان، وإن قلتم إن ضمير المصدر ليس كصريحه بدليل امتناع قولهم: مروري بزيدٍ حسنٌ وهو بعمرو قبيح، قلت لكم: ضمير المصدر وإن خالف صريحه في هذا فلم يخالفه في تعدية الفعل إليه ألا ترى أنا نقول: أعجبني قيامٌ قمته فتعدى "قمت" إلى ضمير قيام، كما تقول: قمتُ قيامًا، وتقول: ضربته زيدًا كما تقول: ضربتُ ضربًا زيدًا، فضمير المصدر وصريحه غير مخالفين في هذا بل هما متفقان فلا وجه لإنكار (إضمار)هذا الهاء في صلة "ما")) [٦٢]، وينقسم قول الأصفهاني إلى قسمين الأول: بأن "ما" حرف عندنا، وهو بهذا يشير إلى مذهب الجمهور في "ما" والذي يقول: بأنها حرف، وهو يتابع الجمهور ، وهذا مذهب سيبويه، ومن تابعه من الجمهور، وكذلك المبرد، وابن يعيش [٦٣]، فذهبوا إلى أنها كـ "أن" في كونها حرفًا غير أنهما اختلفا في العمل، وعليه ف "ما" لا تحتاج إلى عائد، فقولنا: أعجبني ما صنعتَ فهو بمنزلة قولك: أعجبني أنْ قمت، فيقدر: أعجبني صنيعك، وأما القسم الثاني من قول الأصفهاني فهو ما نقله عن الأخفش، والذي يدور في ثلاثة محاور: الأول: رأى الأخفش بأن "ما" المصدرية اسم، ويستدل على ذلك بقبولها علامات الاسم كالباء والكاف في الآيتين الكريمتين، والثاني: أنه ليس لزامًا أن لا يعود إليه ضمير الصلة؛ لأنه يقدر ذلك الضمير، لأن سيبويه والجمهور يرون أنها لا تحتاج العائد، فالتقدير في قوله تعالى: { كما نسوا } أي: كما نسوه، فالضمير "الهاء" جاءت كناية عن النسيان العائد إلى "ما"، والثالث: يرد فيه على من قال بأن

الضمير في المصدر ليس كالصريح، فيردْ: بأنه وإن خالف في قولنا: مروري بزيدٍ حسن وهو بعمرو قبيح، فهو لم يخالف في تعدية الفعل إليه، ويمثل لذلك بالقول: أعجبني قيام قمته، فتعدى قمت إلى ضمير قيام كما تقول: قمت قياماً، وعليه فضمير المصدر وصريحه متفقان، ولا وجه لإنكار إضمار الضمير في صلة "ما"، وأما ما نقله ابن الخباز في شرحه عن الأخفش قال: ((وذهب أبو الحسن إلى أنَّها اسم جاءت بمعنى الحدث كما يجيء الذي بمعناه كقولك: عجبت من القيام الذي يوم الجمعة، والعائد عنده محذوف، فإذا قلت: عجبت مما قعدت، فتقديره عنده: مما قعدته، أي: من القعود الذي قعدته)) [٦٤]، فلم يخرج ابن الخباز عما نقله الأصفهاني في أنها اسم، وجاءت بمعنى الحدث، والعائد محذوف يقدر في الكلام، وذهب المبرد إلى أن الأخفش يرى أنها اسم وتحتاج إلى الضمير سواء كان ظاهراً أو مضمراً، فقولهم: أعجبني ما صنعت، تقديره: ما صنعته، كما يقال: أعجبني الذي صنعته، كما أنه لا يجيز: أعجبني ما قمتَ؛ لأنه فعل غير متعدٍ فلم يصح تقدير الضمير معه [٦٥]، وقد نصَّ الأخفش على كون "ما" اسماً في أحد الشواهد الشعرية في كتابه معاني القرآن فقال: ((وأنشد قيس بن الخطيم: (البيت من الطويل) [٦٦]

إذا أنــتَ لم تنفــعْ فضُــرَّ فإنَّمــا يُرَجَّــى الفتــى كيمــا يَضُــرُّ وينفــعُ

فهذا جعل "ما" اسماً، وجعل " يضر وينفع " من صلتها)) [٦٧]، ومن المواضع التي عدّه فيها "ما" اسماً جاء في بيان معنى قوله تعالى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [٦٨]، ف "ما" اسم هنا، و "عنتّم" صلتها [٦٩]، واحتج الأخفش ومن تابعه على صحة ما ذهبوا إليه بأنها لو كانت حرفًا كـ "أن" لعملت في الفعل مثل "أن" لأن جميع الحروف التي تدخل على الأفعال، ولا تدخل على الأسماء تعمل في الأفعال فلما لم يجدوها عاملة حكموا على كونها اسماً [٧٠]، والذي وافق مذهب الأخفش من الشرّاح هم ابن برهان العكبري، والواسطي، والعلوي، وأبو البقاء العكبري[٧١]، وأما من تابع الجمهور في كونها حرفًا فهم الثمانيني الذي اعتبرها من الحروف الموصولة، والأصفهاني الذي ردَّ مذهب الأخفش في كونها اسماً، وابن الخباز الذي يرى انها حرف مصدري[٧٢]، وقد ردَّ الأصفهاني قول الأخفش بأسمية "ما" فقال: ((إن "ما" ها هنا حرف ودخول الجار عليه إنما جاز؛ لأنه مع ما

بعده في تأويل المصدر فهو بمنزلة أنْ وأنَّ حيث جاز دخول الجار عليه في قولك: عجبت من أن قمت، لما كان في تأويل قيامك فهو إذا حرف، وقد نصَّ عليه سيبويه وقاسه بأنْ، وإضمار العائد في صلته دعوى فاسدة إذ لم يظهر في موضع ولا يحتاج إلى إضماره في تصحيح الكلام، والكلام بدونه مستقيم)) [٧٣]، فتابع الأصفهاني سيبويه والجمهور في أنها اسم، ويعلل لدخول الجار عليه بأنها في تأويل المصدر فجاز ذلك، واستدل على صحة حرفيتها برأي سيبويه بها وقياسها على أنْ، واعتبر إضمار العائد دعوى فاسدة؛ لأنه لم يرد ظهوره في مواضع من المواضع، كما ان الكلام مستقيم دونه، وأما ابن الخباز فأنه نقل رأي الأخفش لكنه لم يبيّن رأيه فيما نقله عنه، وإنما ذكر فقط الآراء التي وردت فيها، ففي هذه المسألة يظهر فيها ذهاب النحاة إلى مذهبين الأول: سيبويه ومن تابعه على أنها حرف، والثاني: الأخفش ومن تابعه في أنها اسم واستدلوا على ذلك بأدلة مختلفة، وقدروا العائد على الصلة.

المسألة الخامسة : الفاء زائدة

ذكر شرّاح اللمع رأيا للأخفش في مجيء الفاء العاطفة زائدة نحو قولك: زيدٌ فقام، زيد فوجد، فالفاء هنا زائدة [٧٤]، فجوّز أن تكون زائدة على وفق ما نقلوه عن الأخفش، فنقل الواسطي فقال: ((والفاء على ثلاثة أقسام: عاطفة، وللجزاء، وزائدة في قول الأخفش، إذا قلت: زيد فقام)) [٧٥]، وذكر الأصفهاني هذا الرأي لكنه لم ينسبه للأخفش [٧٦]، واستشهدوا أيضًا على مجيء الفاء زائدة بما جاء في القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ﴾ [٧٧]، ((فالفاء زائدة عند الأخفش؛ لأن الموت اسم (إن) و(الذي) صفه له والفاء إنما تدخل غير زائدة في خبر الذي)) [٧٨]، ورأى الهروي أن الفاء تزاد للتوكيد في خبر كل ما احتاج إلى صلة ذاكرًا الآية القرآنية السابقة ضمن أمثلته التي أوردها[٧٩]، وأيد الرماني زيادة الفاء فقال: ((والمعنى: أن الموت الذي تفرون منه إنه ملاقيكم؛ لأن الكلام لا وجه للجزاء فيه لأن الموت فرُّوا منه أو لم يفرُّوا يلاقيهم)) [٨٠]، واستشهد الشرّاح أيضًا بقول الشاعر: (البيت من الكامل) [٨١]

لا تجزعـــي إنْ مُنْفَسًـــا أهْلَكْتُـــهُ وإذا هَلَكْـتُ فَعِنـدَ ذلـك فـاجْزَعِي

فالفاء زائدة في (عند) وجواب الشرط (فاجزعي) أي فاجزعي عن ذلك [٨٢]، وأما الأصفهاني فذكر زيادتها في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ ﴾ [٨٣]، فقدر الآية ب(لا تحسبهم بمفازة) [٨٤]، ونصَّ الرضي على أن الأخفش ذهب إلى أن ثلاثة من حروف العطف تأتي زائدة فقال: ((وهذه الحروف الثلاثة تجيء عند الأخفش زائدة، والبصريون يؤولون فيما يقبل التأويل، صيانة للحروف من الزيادة، وأجاز الأخفش: زيد فوجد، وزيد فقائم، قياسًا على زيادة الفاء))[٨٥]، مستدلًا بقول الشاعر: (البيت من الطويل) [٨٦]

وقائلــةٍ خــولانُ فــانكح فتــاتَهم وأكرومــة الحيّــيْنِ خِلْــوٌ كمــا هيــا

وهذا البيت من الشواهد التي تناولها المالقيّ في كون الفاء زائدة، دخولها كخروجها، أو لازمة فقال: ((والفاء هنا في اللفظ عند الأخفش دخولها كخروجها وهي عند سيبويه دالة على معنى السببية كالداخلة في الأجوبة المذكورة لأنّ التقدير: هؤلاء خولان فانكح فتاتهم، والتنبيه في معنى الطلب الذي هو تنبيه فهي في جواب معنى الأمر)) [٨٧]، فالأخفش اعتبر الفاء زائدة، ولكن المالقي اعتبرها غير زائدة وإنما واقعة في جواب معنى الأمر، وشاطره الرأي في هذا الهروي [٨٨]، وبيّن الأخفش أن الفاء تأتي زائدة في قوله تعالى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم ﴾[٨٩]، فالفاء في لا تحسبنهم زائدة والتقدير: لا تحسبنهم [٩٠]، ومثله ما ورد في معنى قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ [٩١]، وقوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ ﴾[٩٢]، فقال: ((وإن شئت جعلت هذه الفاءات زائدة، وإن شئت جعلتها جوابًا لشيء)) [٩٣]، فيمكن جعل الفاء زائدة أو أن نجعلها جوابًا لأمر أو عرض أو تحضيض، لذا فحرف العطف الفاء قد يأتي زائدًا على رأي الأخفش ونحاة آخرين لورود أمثلة لها في القرآن وفي الشعر، لذلك فإن شرّاح اللمع قد نقلوا رأي الأخفش في أنها تأتي زائدة؛ لأن هناك من لم يذكر أن من معانيها أن تأتي زائدة [٩٤].

الخاتمة :

تناول هذا البحث مجموعة من المسائل التي اطلعنا عليها، وتتلخص في الآتي:

١. اعتدَّ الأخفش بقراءة فتح الهمزة في قوله تعالى: { وما يشعركم إنَّها إذا جاءت لا يؤمنون } بأن "أنَّ" هنا بمعنى "لعل"؛ لأنها لو قُرأتْ بفتح الهمزة ولم تكن بمعنى "لعل"

كانت ستكون عذرًا لهم بأنها حتى لو جاءت لا يؤمنون، فوجّه معنى الآية على هذا المعنى.

٢. تعددت آراء الأخفش في "ما" في التعجب واختلافها، إلا أنه ذهب إلى أنها اسم في قوله تعالى: { إنَّ الله نعِمَّا يعظكم به } وليس موصولة؛ لأنها لو كانت موصولة لم يصح أن يقال: إنَّ الله نعم الشيء، فخرّجها على أنها اسم.

٣. تقدير اللام مع "أنَّ" في قوله تعالى: { أحسِبَ الناسُ أنْ يتركوا أنْ يقولوا آمنا } فكان توجيه الأخفش لهذه الآية هو أن المصدر المؤول من "أن والفعل "يقولوا " في موضع نصب بنزع الخافض، وليست في موضع نصب على نية تكرار الفعل.

٤. استدل الأخفش على أن "ما" الموصولة اسم بآيات من الذكر الحكيم، إذ أنها قبلت علامات الاسم كالباء والكاف في الآيتين الكريمتين، كما أنها لا تدخل على الأفعال فحكم على اسميتها.

٥. استدل الأخفش على زيادة الفاء بقوله تعالى: { قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم }، فالفاء هنا زائدة؛ لأن "الموت" اسم "إنّ" و "الذي" صفة له، فكانت زائدة للتوكيد؛ لأن (الموت فروا منه أو لم يفروا فإنه ملاقيهم).

هوامش البحث

(٢) يُنظرُ: معجم الأدباء ٢٠٩٢/٥.

(٣) يُنظرُ: معجم الأدباء ٢٠٩١/٥.

(٤) يُنظرُ: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١٢٠/٢.

(٥) يُنظرُ: معجم المؤلفين ٣٣٤/٢.

(٦) يُنظرُ: إنباه الرّواة على أنباه النحاة ٣١٢/٢.

(٧) يُنظرُ: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١٢٠/٢، ونزهة الألباء ٤٦٠.

(٨) يُنظرُ: إنباه الرواة ٢١٠/٢، ونزهة الألباء ٣٠٨.

(٩) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ٢٦٠.

(١٠) يُنظرُ: معجم الأدباء ٢٢٣٠/٥، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢٦٢/٢.

(١١) يُنظرُ: معجم الأدباء ٢٢٣٠/٥، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢٦٢/٢.

(١٢) يُنظرُ: معجم الأدباء ٢٠٦٢/٥، وبغية الوعاة ٢١٥/٢.
(١٣) يُنظرُ: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢١٥/٢.
(١٤) يُنظرُ: بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة ٢١٥/٢، ومعجم الأدباء ٢٠٦٢/٥.
(١٥) يُنظرُ: معجم الأدباء ٢٠٦٢/٥، ومعجم المؤلفين ٥٥٠/٢-٥٥١.
(١٦) بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة ٢١٥/٢.
(١٧) معجم الأدباء ٢٠٦٢/٥.
(١٨) يُنظرُ: بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة ٢١٥/٢، ومعجم الأدباء ٢٠٦٢/٥.
(١٩) يُنظرُ: بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة ٢١٥/٢، ومعجم الأدباء ٢٠٦٢/٥.
(٢٠) يُنظرُ: إنباه الرواة على أنباه النحاة٢٤٧/٢ ، وبغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة/١٦٠ .
(٢١) إنباه الرواة على أنباه النحاة٢٤٧/٢ .
(٢٢) يُنظرُ: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١٦٠/٢.
(٢٣) يُنظرُ: معجم الأدباء ١٣٣٧/٤.
(٢٤) يُنظرُ: المصدر نفسه: ٣/ ١٣٦٩
(٢٥) يُنظرُ: الغرة في شرح اللمع: ١/ ١٢- ٢٥
(٢٦) يُنظرُ: البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة: ١٦٨- ١٦٩، والمتبع في شرح اللمع: ٣٦/١- ٣٧
(٢٧) يُنظرُ: بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة ٣٠٤/١.
(٢٨) يُنظرُ: المصدر السابق ٣٠٤/١.
(٢٩) الأنعام: ١٠٩
(٣٠) ديوان حاتم الطائي، شرحه وقدم له: أحمد رشاد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٣، ٢٠٠٢م، ١٧، وفي الديوان قال: أريني جواداً مات هزلًا لعلَّني أرى ما تربن أو بخيلًا مخلدا، ولا شاهد فيه على ما ذكره العلوي.
(٣١) كتاب البيان في شرح اللمع للعلوي: ١٦٤- ١٦٥
(٣٢) ينظر: الغرة في شرح اللمع لابن الدهان: ١/ ٦٨، وكتاب سيبويه: ٣/ ١٢٣ إذ نقل سيبويه قول الخليل.
(٣٣) ديوان امرئ القيس: ١١٤، في رواية الديوان: عوجا على الطلل المُحيل، و"أنَّنا" بمعنى "لعلَّنا" وابن حذام: رجل ذكر الديار قبل امرئ القيس وبكى عليها.
(٣٤) ينظر: اعراب القرآن للنحاس: ٢٨٠، وهي قراءة أهل المدينة والأعمش وحمزة.

(٣٥) خزانة الادب للبغدادي: ٨/ ٥٠١، وكتاب سيبويه: ٣/ ١١٦، الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري: ٥٩١

(٣٦) كتاب معاني القرآن للأخفش: ٣٠٩- ٣١٠

(٣٧) كتاب سيبويه: ٣/ ١٢٣

(٣٨) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٨/ ٧٨- ٧٩

(٣٩) ينظر: شرح اللمع للثمانيني: ٢/ ٧١٧، وشرح اللمع للواسطي: ١٧٨، وكتاب البيان في شرح اللمع للعلوي: ٤٥٨، وشرح اللمع للأصفهاني: ٦٦٩، والمتبع في شرح اللمع لابي البقاء العكبري: ٢/ ٥٣٩، واللباب في علل البناء والإعراب لابي البقاء العكبري: ١٤٣، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: ٢٨٢، وتوجيه اللمع لابن الخباز: ٣٨٢

(٤٠) ينظر: الأصول لابن السراج: ١/ ١٠٠، واسرار العربية لابي البركات الأنباري:١١٢- ١١٣، شرح المفصل لابن يعيش: ١٤٨/٧- ١٤٩، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣/ ٣١، كتاب جنى الداني للمرادي: ٣٣٧، ومغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام:٤/ ١٤

(٤١) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه لابي علي الفارسي: ١/ ١٠٩- ١١٠، وكتاب المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني:١/ ٣٧٣- ٣٧٥، وشرح اللمع للثمانيني: ٢/ ٧١٧، وشرح اللمع للواسطي:١٧٩، وكتاب البيان في شرح اللمع للعلوي: ٤٥٨، وشرح اللمع للأصفهاني: ٦٦٩، والمتبع في شرح اللمع لابي البقاء العكبري: ٢/ ٥٣٩، واللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري: ١٤٣-١٤٤، والمفصل لابن يعيش: ٧/ ١٤٩، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣/ ٣١

(٤٢) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣/ ٣١

(٤٣) ينظر: شرح اللمع للثمانيني: ٢/ ٧١٧

(٤٤) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ١٤٩/٧، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣/ ٣١، وارتشاف الضرب لابي حيان: ٤/ ٢٠٦٥، وكتاب الجنى الداني للمرادي: ٣٣٧، ومغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام: ٤/ ١٤

(٤٥) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ١٤٩، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣/ ٣١، وكتاب الجنى الداني للمرادي: ٣٣٧، ومغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام: ١٤/٤، وكتاب مصابيح المغاني في حروف المعاني للموزعي: ٤٧٧ ولم ينسب الرأي.

(٤٦) كتاب سيبويه: ١/ ٧٢

(٤٧) النساء: ٥٨

(٤٨) كتاب معاني القرآن للأخفش: ٣٩/١

(٤٩) المائدة: ٧١

(٥٠) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن ابي طالب: ١/ ٤١٦، قرأ أبو عمرو والكسائي وحمزة برفع "تكون" ونصب الباقون.

(٥١) القيامة: ٢٥

(٥٢) العنكبوت: ٢

(٥٣) الغرة في شرح اللمع لابن الدهان: ١/ ٦٩- ٧٠

(٥٤) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري: ١٨١، والتذييل والتكميل لأبي حيان: ٥/ ١٥٦، وهمع الهوامع للسيوطي: ١/ ٤٨٧

(٥٥) ينظر: كتاب سيبويه: ١/ ١٢٥- ١٢٦، وشرح الجمل لابن عصفور: ١/ ٢٩٨، إذ رأى أنها سدت مسد المفعولين.

(٥٦) إعراب القرآن للنحاس: ٧٢٥

(٥٧) ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي بن ابي طالب: ٥٥٠

(٥٨) ينظر: الغرة في شرح اللمع لابن الدهان: ١/ ٧٠

(٥٩) ينظر: شرح اللمع للأصفهاني: ٤٧٨- ٤٧٩

(٦٠) البقرة: ١٠

(٦١) الاعراف: ٥١

(٦٢) شرح اللمع للأصفهاني: ٧٦٤- ٧٦٥، وأيضًا ذكرها في: ٦٥٧

(٦٣) ينظر: كتاب سيبويه: ٢/ ٣٢٦، والمقتضب للمبرد: ٣/ ٢٠٠، وارتشاف الضرب لابي حيان: ٢/ ٩٩٥، وكتاب الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي: ٣٣٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٤٢/٨

(٦٤) توجيه اللمع لابن الخباز: ٥١٥

(٦٥) ينظر: المقتضب للمبرد: ٣/ ٢٠٠، وشرح المفصل لابن يعيش: ٨/ ١٤٢

(٦٦) خزانة الادب للبغدادي: ٨/ ٤٩٨، ورواية الخزانة: "يراد الفتى" وليس "يرجى الفتى"

(٦٧) معاني القرآن للأخفش: ١/ ١٣١

(٦٨) التوبة: ١٢٨

(٦٩) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١/ ٣٦٨

(٧٠) ينظر: الأصول لابن السراج: ١/ ١٦١

(٧١) ينظر: شرح اللمع لابن برهان العكبري: ٢/ ٥٩٠- ٥٩١، وشرح اللمع للواسطي: ٤٤، وكتاب البيان في شرح اللمع للعلوي: ٥٨٦- ٥٨٨

(٧٢)ينظر: شرح اللمع للثمانيني: ٨٩٥/٢،وشرح اللمع للأصفهاني: ٧٦٥،وتوجيه اللمع لابن الخباز: ٥١٤-٥١٥

(٧٣) شرح اللمع للأصفهاني: ٧٦٥

(٧٤) ينظر: شرح اللمع لابن برهان العكبري: ٢٤٣/١، وشرح اللمع للواسطي: ١١٩، والغرة في شرح اللمع لابن الدهان: ٨٩٥/٢، والمتبع في شرح اللمع لأبي البقاء العكبري: ٢/ ٤٢٨، و مغني اللبيب لابن هشام: ٢/ ٥٠١- ٥٠٢ نقل نص ابن برهان، وشرح التسهيل لابن مالك:٣/ ٣٥١.

(٧٥) شرح اللمع للواسطي: ١١٩

(٧٦) ينظر: شرح اللمع للأصفهاني: ٥٧٦.

(٧٧) الجمعة: ٨

(٧٨) المتبع في شرح اللمع لأبي البقاء العكبري: ٢/ ٤٢٨، وشرح اللمع لابن برهان العكبري: ٢٣٤/١.

(٧٩) ينظر: الأزهية في علم الحروف للهروي: ٢٤٦

(٨٠) معاني الحروف للرماني: ١٨

(٨١) شعر النمر بن تولب العكلي، صنعة: د- نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد- العراق، د-ط، د-ت، ٧٢

(٨٢) ينظر: المتبع في شرح اللمع لأبي البقاء العكبري: ٤٢٨/٢، وشرح اللمع للأصفهاني: ٥٧٦، والغرة في شرح اللمع لابن الدهان: ٢/ ٨٩٥، والأزهية في علم الحروف: ٢٤٨

(٨٣) آل عمران: ١٨٨

(٨٤) ينظر: شرح اللمع للأصفهاني: ٥٧٦

(٨٥) شرح الرضي: ١٣٢١/٢- ١٣٢٢

(٨٦) شواهد الشعر في كتاب سيبويه: ٢١٦ والبيت من شواهد سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلوها.

(٨٧) ينظر:رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي: ٣٨٦-٣٨٧، وينظر: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي: ٢٢٠

(٨٨) ينظر: الأزهية في علم الحروف: ٢٤٣

(٨٩) آل عمران: ١٨٨

(٩٠) ينظر: كتاب معاني القرآن للأخفش: ٢٤٢/١

(٩١) طه: ١٢٨

(٩٢) المؤمنون: ٦٨

(٩٣) كتاب معاني القرآن للأخفش: ١/ ٣٥- ٣٦

(٩٤) ينظر: كتاب المقتصد في شرح الإيضاح: ٢/ ٩٤١، و شرح الكافية الشافية: ١/ ٥٣٩- ٥٤٠

قائمة المصادر والمرجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

- ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي، تح: د- رجب عثمان محمد- د- رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط١، ١٩٩٨م.
- اسرار العربية: أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري، تح: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق- سوريا، د-ط، د-ت.
- الاصول في النحو: لأبي بكر محمد بن سهل بن السّراج النحوي، تح: د- عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط٣، ١٩٩٦م.
- إعراب القرآن : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحّاس، اعتنى به: خالد العلي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠٠٨م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر،- مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٨٦م.
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: لكمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، تح: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط٢، ١٩٧٩م.
- البلغة في تراجم ائمة النحو اللغة للفيروزآبادي: محب الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تح: محمد المصري، دار سعدالدين للطباعة والنشر، دمشق- سوريا، ط١، ٢٠٠٠م.

- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: لأبي البقاء محبّ الدين عبدالله بن الحسين البغدادي العكبري، تح: د- عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الاسلامي، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٨٦م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: لأبي حيان الأندلسي، تح: أ- د- حسن هنداوي، دار القلم، دمشق- سوريا، ط٢، ٢٠٠٠م.
- التعليقة على كتاب سيبويه: لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي، تح: د- عوض بن حمد القوزي، جامعة الملك سعود، ط١، ١٩٩٠م.
- توجيه اللمع لابن الخبّاز: لأحمد بن الحسين بن الخبّاز، تح: أ- د- فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة- مصر، ط٢، ٢٠٠٧م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القاهر بن عمر البغدادي، تح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، د-ط، د-ت.
- ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة- مصر، ط٤، د-ت.
- ديوان حاتم الطائي، شرحه وقدم له: أحمد رشاد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٣، ٢٠٠٢م.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني: لأحمد بن عبدالنور الملقي، تح: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق- سوريا، د-ط، د-ت.
- شرح التسهيل: لابن مالك جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله الطائي الأندلسي، تح: د- عبدالرحمن السيد- د- محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، مصر، ط١، ١٩٩٠م.
- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: لمحمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، تح: د- يحيى بشير مصري، طباعة ونشر الإدارة العامة للثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٦م.
- شرح الكافية الشافية: لأبي عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن مالك الطائي، تح: علي محمد معوّض- عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.
- شرح اللمع لبن برهان العكبري: لأبي القاسم عبدالواحد بن علي الأسدي، تح: د- فائز فارس، السلسلة التراثية١١، الكويت، ط١، ١٩٨٤م.

- شرح اللمع للأصفهاني: لأبي الحسن علي بن الحسين الباقولي الأصفهاني، تح: د- ابراهيم بن محمد أبو عباة، طباعة ونشر إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، د-ط، ١٩٩٠م.
- شرح اللمع للثمانيني: لأبي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني النحوي، تح: أ- د- فتحي علي حسانين، دار الحرم للتراث، القاهرة- مصر، ط١، ٢٠١٠م.
- شرح اللمع للواسطي: للقاسم بن محمد بن مباشر الواسطي الضرير، تح: د- رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط١، ٢٠٠٠م.
- شرح المفصل: لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، ادارة الطباعة المنيرية، مصر، د-ط، د-ت.
- شرح جمل الزجاجي: لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي، قدمه: فواز الشعار، إشراف: د- إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
- شعر النمر بن تولب العكلي، صنعة: د- نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد- العراق، د-ط، د-ت.
- شواهد الشعر في كتاب سيبويه: د- خالد عبدالكريم جمعه، الدار الشرقية، القاهرة- مصر، ط٢، ١٩٨٩م.
- الغرة في شرح اللمع من أول باب (إنَّ وأخواتها - إلى-آخر باب العطف): لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدّهان، تح: د- فريد عبدالعزيز الزّامل السُّليم، دار التدمرية، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١١م.
- كتاب الأزهية في علم الحروف: لعلي بن محمد النحوي الهروي، تح: عبدالمعين الملّوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق- سوريا، ط٢، ١٩٩٣م.
- كتاب الجنى الداني في حروف المعاني: للحسن بن قاسم المرادي، تح: د- فخر الدين قباوة- أ- محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٢م.
- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تح: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط٣، ١٩٨٤م.
- كتاب المتبع في شرح اللمع: لأبي البقاء محبّ الدين عبدالله بن الحسين البغدادي العكبري، تح: د- عبدالحميد حمد محمود الزويّ، منشورات جامعة قازيونس، بنغازي، ط١، ١٩٩٤م.

- كتاب المقتصد في شرح الإيضاح: لعبدالقاهر الجرجاني، تح: د- كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد- العراق، د-ط، ١٩٨٢م.
- كتاب سيبويه: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط٣، ١٩٨٨م.
- كتاب معاني القرآن: لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، تح: د- هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط١، ١٩٩٠م.
- كتب البيان في شرح اللمع: للشريف عمر بن ابراهيم العلوي الكوفي، تح: د- علاء الدين حموية، دار عمّار، عمان- الاردن، ط١، ٢٠٠٢م.
- اللباب في علل البناء والإعراب: لأبي البقاء محبّ الدين عبدالله بن الحسين البغدادي العكبري، تح: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة- مصر، ط١، ٢٠٠٩م.
- مصابيح المغاني في حروف المعاني: لمحمد بن علي بن ابراهيم بن الخطيب الموزعي، تح: د- عائض بن نافع بن ضيف الله العمري، دار المنار، ط١، ١٩٩٣م.
- معاني الحروف: لأبي الحسن علي بن عيسى الرُّماني، تح: عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، د-ط، د- ت.
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي، تح: د- احسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٣.
- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحّالة، المكتبة العربية- مطبعة الترقي، دمشق- سوريا، د-ط، ١٩٥٧م.
- المعجم الوافي في ادوات النحو العربي: لعلي توفيق الحمد- يوسف جميل الزعبي، دار الأمل، اربد- الاردن، ط٢، ١٩٩٣م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لابن هشام الأنصاري، تح: د- عبداللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية، الكويت، ط١، ٢٠٠٠م.
- المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تح: محمد عبدالخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشورى الاسلامية- لجنة إحياء التراث الاسلامي، القاهرة- مصر، د-ط، ١٩٩٤م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، د-ط، ١٩٩٨م.